

مجمع الأمثال

2813 - أَفْرَغْ مِنْ حَجَّامٍ سَابِاطٍ .

فإنه كان حجَّاماً ملازماً لسباط المدائن فإذا مر به جند قد ضُربَ عليهم البعثُ
حجَّمَهُمْ نسيئةً بدانقَ واحدٍ إلى وقتِ قُفُولِهِمْ وكان مع ذلك يعبُرُ الأسبوعُ والأسبوعان
فلا يدنو منه أحد فعندها يُخرجُ أمَّهَ فيحجمها حتى يُرى الناس أنه غير فارغ فما زال
ذلك دأبه حتى أنزَفَ دمَ أمه فماتت فجأة فسار مثلاً قال الشاعر :
مِطْبِخُهُ قَفْرٌ وَطَبَّاحُهُ ... أَفْرَغٌ مِنْ حَجَّامٍ سَابِاطٍ .
وقيل : إنه حجَّامٌ كَسَرَ أبرويز مرةً في سفره ولم يعد لأنه أغناه عن ذلك